

تفسير سورة البقرة (9) تفسير الآية 581 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام لا تمان الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:00](#) والله تبارك وتعالى يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا على سفر فعدة من ايام اخرى - [00:00:22](#) يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا كبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون تحدثت في الدرس الفائت عن قوله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. بدأت الحديث على قوله الذي انزل فيه القرآن - [00:00:42](#) طبعاً من جهة الاعلان بان الله انزل القرآن في هذا الشهر اشعار بعظمة هذا الشهر وبركته انه من الشهور التي ينبغي ان يعتني بها المسلم وان يهتم بها الدروس اذا كان تقسم السنة على اثنا عشر شهر فيجعل شهر بكامله - [00:01:34](#) كأنه مدرسة كافية شافية. يتلقى الانسان في سلوكه في هذا الشهر او في هذه المدرسة اسمى ما يرفعه ويقربه الى الله عز وجل حيث يجتمع فيه الوان كبيرة من الامور التي تزدلف - [00:02:14](#) العبد الى اعلى درجات الجنات صاروا يسمى شهر القرآن. لان القرآن انزل فيه. ويسمى شهر القرآن. لان انه علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص هذا الشهر او يخصه له هذا الشهر بان ينزل جبريل كل ليلة - [00:02:44](#) من السماوات العلى ليسمع القرآن من النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ينزل جبريل على طول ليالي رمضان كل سنة. في كل ليلة يسمع القرآن من حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#) يعرضه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعاً احنا قلنا يعني من آيات الله في هذا القرآن هو الكتاب السماوي الوحيد اللي حفظ. وقلت كثيراً انه لا توجد قرية. من قرى - [00:03:34](#) القرى والمدن الموجودة في العالم اسلاميه وكافره الا وفيها من يحفظ كتاب الله. وانك لن تجد عند اليهود شخص واحد يدعي انه يحفظ التوراة. ولا يتيسر حفظها لو اراد ان يحفظ ليتيسر. والاناجيل متى او مرقسة ويوحنا او لوجو وهي صغار صغار تكاد تعادل جزء من القرآن - [00:03:54](#) واحد منهم ومع ذلك لا تكاد تجد احداً من هؤلاء يحفظ الانجيل. والقرآن ثلاثون جزءاً ولا تكاد توجد قرية الا وفيها قراء حفاظ يسكنون هذا الكتاب ويحفظونه. وعندما يعلن عن مسابقة - [00:04:24](#) حفظ القرآن تجد العجم والعرب. العجم والعرب يشتركون في هذا في هذه المقدمة. وقد تجد العجم اكثر حفظاً واتقاناً من العرب هذا من آيات الله. مع انك لا تسأل عن اي كلمة عربية في غير القرآن ما يعرفها - [00:04:44](#) كما قال عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر بهدم الذكر. الا السنة التي مات فيها النبي محمد السلام. نزل عليه جبريل اعرضه مرتين بالقرآن. يعني قرا عليه القرآن مرتين. ويقول ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير - [00:05:04](#) كان اجود الناس يقول عبد العزيز كما رواه البخاري ومسلم. يقول كان النبي اجود الناس. يعني اسقى خلق الله قاطبة بالبر والعمل الصالح. حتى قال قيل في ولد بنته علي زين العابدين لما كان - [00:05:24](#)

بالكعبة والله شي من عند قال من هذا يستنكر من هذا الناس ضايلين عليه وهو يطوف في الكعبة كلهم وده يشوفوا وجهه. هذا زين العابدين بن الحسين بن علي. يعني جدتي فاطمة ام ابوه. ابن بنت رسول الله - [00:05:44](#)

فيقول يقول اه هشام من هذا؟ فيقول له شاعر دق عليه هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرف وهذا ابن خير عباد الله كلهم وهذا التقي النقي الطاهر العلم. يقول في في بيت لولا - [00:06:04](#)

التشهد كان تلاؤه نعم. لولا انه يتشهد بالاشهد ان لا اله الا الله فينفي كان ما يعرف كلمة لا لانه ما يعرف الا نعرف. يهدي حياء ويغضى من مهابته. يغضي حياء يعني منكسرا - [00:06:24](#)

كأنه ذليل يقضي حياء ويقضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم. ويقول واحد في شبه النبي يعني ما هو شبه في الخلق ولا في الجسم ولا في المنزلة ولا في شيء. بس النبي احق بها منه ان البيوت معاد فجاره ذهب. وكل - [00:06:44](#)

نذر الكلام من الحياء دخله ضامنا يعني سقيما وليس بسكبه وليس باسمه سقمه نذر الحياء من الكلام من الحياء تخلو ضمنا. وليس عقب النساء فلم يلدن فلم يجدن بمثله عقب النساء فلم يجدن بمثله ان النساء بمثله عقم - [00:07:04](#)

له حسنات لا تغاب ويقول لي اعشق قيس. لما يقول له حسنات لا تغاب وطائر وليس عطاء اليوم يمنعه هذا رسول الله. يقول عبد الله بن عباس كان اجود الناس. وكان اجود بالخير من الريح بالخير - [00:07:34](#)

من الريح مرسله. وكان جبريل يعارضه بالقرآن كل سنة مرة. فله حين يعارضه جبريل كفر القرآن اجود بالخير من الريح المرسله وكما قال كما جاء في صحيح البخاري. وقد بدأت بالحديث - [00:07:54](#)

عن قوله انزل في شهر شهر كانوا بيشتغلوا معروف تسعة وعشرين ولا ثلاثين. يقول الشهر شهر رمضان معروف ان الشهر تسع مئة وثلاثين هو ما انزل في التسعة وعشرين ليلة او في ثلاثين ليلة. ولا في خمستاشر ليلة متتابع - [00:08:14](#)

خلقوا القرآن. القرآن نزل بدأ نزوله في ليلة القدر. بدأ نزوله لما يقول انزل فيه القرآن صار للناس هنا مذهبان. مذهب حق ومذهب باطل في قوله عز وجل انزل فيه القرآن - [00:08:34](#)

اصاب للناس فيه مذهب مذهب حق ومذهب باطل. المذهب الحق مذهب اهل السنة والجماعة لنزرع الى الله ونسأله ان ان يحيينا على عليها على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان يميمتنا عليها وان يحشرنا مع حبيبه ورسوله - [00:09:00](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وسائر اصحاب محمد يوم القيامة. وطبعا ما يحشر معهم الا من كان على سنة محمد. اللي سنة محمد ما يحشر مع محمد. يحشر مع محمد. واللي يعادي ابو بكر ما يحشر مع ابو بكر - [00:09:20](#)

لما واحد لعراقي دخل على المسجد ولقى الصحابة جالسين ولقى الصحابة جالسين. وسأل عن الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابي يسأل عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وقالوا له هذا الابيض - [00:09:40](#)

متكل ويتكلم الاعرابي يقول له باعلى صوت الاعرابي وهو مقبل باعلى صوت باعلى صوت ينادي وهو مقبل على النبي يا يا محمد المرء يحب القوم ولما يدركهم الانسان يحب الجماعة جماعة من الناس ولكنه ما ادرك ما لحقهم هم سابقينه بدرجات - [00:10:10](#)

ويعني انا جاي متأخر. وش انا اكون مع رسول الله؟ انا ادرك رسول الله لآكون بجنات النعيم في جنات النعيم. يقول الاعرابي يا محمد المرء يحب القوم ولما يدركهم فيناديه النبي باعلى صوت - [00:10:40](#)

لان الرجل ينادي بصوت مرتفع جهوري باعلى صوت يا محمد المرء يحب القوم ولما يدركهم فيناديه النبي المرء مع من احب يوم القيامة يا اخا العرب او كما قال رسول الله. المرء مع من احب. فيقول ابو هريرة والصحابة ما - [00:11:00](#)

بشيء ما فرحنا بشيء فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب لاننا نحب محمدا هذا كلامهم هذا كلامهم ما هو كلام هذا الحال. فهذا نحن فما فرحنا بشيء فرحنا بقوله المرء مع - [00:11:20](#)

من احب لاننا نحب محمدا ونحب ابا بكر ونحب عمر فنامل ان نكون محبين لهم معشرون معهم يوم القيامة عشان يعرف اللي ييغضون ابو بكر وعمر وين يروحوا له وين يروحون يوم القيامة - [00:11:40](#)

في القول فقول الناس في قوله انزل فيه القرآن مذهبي. مذهب باطل ومذهب حق وللأسف وكم وكم من امور واضحة جليات ولكن

ما ادري كيف يخطئ فيها بعض العلماء ويكونوا كبار فيأتي من وراءهم - 00:11:58

تقليدا اعمى دون ترو ودون بصيرة كثير جدا رأينا مسائل رأينا مسائل يعني اضرب بها مثلا انا كنت اكتب زمان قديم في صاحب بلوغ المرأة ولما جت عند الحديث في اوائل البلوغ عن عبد الله ابن ابي بكر كان مكتوب في - 00:12:23

بلوغ المرام رضي الله عنه. مكتوب عن عبدالله بن بكر وراءها بدل ما يقول رحمه الله قال رضي الله عنه ان في الكتاب الذي كتبه لرسول الله الى عمرو ابن حزم والا يمس القرآن الا طاهر - 00:12:51

صنعاني لما جا يشلح بلوغ المرض قال عبد عشان كلمة رضي الله عنه قال هو عبد الله بن ابي بكر الصديق اسلم قديما ومن مشاهده كذا وبدأ يترجم لعبد ابي بكر الصديق. ولقيت غيره من الكتاب - 00:13:11

فلان وعلان اللي يكتبون في بلوغ المرام كبار. يعني منهم الشيخ محمد حامد رحمه الله رئيس انصار السنة كان هم الناس للباحثين لكن لقيت ايضا طابع بلوغ المرام متن لحاله وكاتب عليه وهو عبدالله بكر الصديق - 00:13:31

وبديت قلبي يكتب لما كتبه. وفي اثناء السنة لاني خدت بالي زوال سنتين. فلما في اثناء السانية اجرى المنتقل ابن تيمية اللي سرحه الشوكاني بنيل الاوطان. يقول عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو - 00:13:51

عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حنبل. صارت مشرقة صرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب وتيجي بعد ابي بكر الصديق الصحابي الجليل الصحابي الجليل لواحد كان قاضي في ايام الامام مالك. قاضي - 00:14:11

المدينة عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. يعني هو عبدالله ابو عبدالله ابن ابوه ابو بكر وبكر محمد تابعي محمد ابن عمرو ابن حزم عمرو ابن حزم الصحابي. والله النبي على اليمن وعلى محلاته - 00:14:31

وكان النبي يكتب له في الكتاب الا يمس كتب له الا يمس المصحف الا طاهر. قال لي الحافظ ابن الحافظ ابن حجر وهو معلول.

الحديث ده بعله. العبد الخبير الخبير في الموضوع ذا. قال قال الصنعاني وغيره مش معلول ليه - 00:14:51

ليه؟ لانه من رواية فلان ابن يزيد الاودي او فلان ابن يزيد اللي كذا وهذا ثقة وهذا غير ثقة وكذا هذا محل العلة قلنا له ما هي محل علتة هذه محل علتة - 00:15:11

لان عبدالله بن ابي بكر ليه مثل جده وعمرو بن حزم؟ وانما لقي الكتاب عنده عنده في بيتهم فنقلوا عن عمرو بن حازم والفوج كبير ما هو لو قال عن عبدالله ابن عن ابيه عن ابيه عن كذا عن عمرو ابن حزم كان في سند - 00:15:21

لك انا ما في سند لقي الكتاب عنده في البيت. فهو فهو عبارة عن كتاب وينقل من كتاب. والنقل من الكتاب ما يعتبر حجة عند علماء السنة الذين لا يوجد في الدنيا على الاطلاق لا مسلم ولا كافر من اهل نظام يدققون الكلمة - 00:15:41

وش اصلها ومين اللي رواها والراوي ده في اي درجات القبول هل هو حديثه حسن لغیره ولا حسن لذاته ولا صحيح يعني شي من التدقيق والاتقان لا تعرف الانسانية في نقل الاخبار مثل ما فعل المسلمون بكتاب الله وسنة رسوله - 00:16:01

هو دين الاسلام امثلة كثيرة في اواخر بلوغ المرام او في كتاب الحدود من بلوغ المرام ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني حولة من الزنا - 00:16:21

فاعرض عنها الرسول عليه السلام اقرت اني حبلى من الزنا الكلام في الحديث اني الصنعاني لما جيت انا اقرا كلامه يقول جهينة الجهنية هي الغامد التي مر ذكرها. لان في قصة حديث قبلها قبل الحديث دا بالظبط. في حديث قبله بالظبط ان - 00:16:45

ان ان امرأة من غامد يوم ماعز في نفس العشي العشي اللي رجب فيه ماعز في اليوم الثاني جاءت امرأة للنبي عليه الصلاة والسلام وقالت اني حبلى من الزنا. طهرني يا رسول الله. طهرني يا رسول الله. فاعرض عنه النبي. فقال - 00:17:15

رئة اتريد ان تردني او كما رددت ماعزا او كما رددت ماعزا لما قال زنيتم اعرض عنه النبي فطالع لي الباب ورجع وقال له زنيتم يا رسول الله. فاعرض عنه النبي ورجع للباب. اربع مرات ويطلع لباب المسجد ويقول ارجع. طهرني يا رسول الله زنيتم -

00:17:35

قال ويحك تدري ما الزنا؟ قال فعلت كذا وكذا ما اتيت منها حراما. ما يأتيه الرجل من زوجته حلالا يبعث النبي الى عمه والى القبيلة

اللي هو فيها من الانصار - 00:17:55

وش رأيكم فيه هو به جنون وفيه مرض اللي يعترف على نفسه بهذا الاعتراف قالوا من اعقل رجالنا اقر هذه وشرح وحتى وتكلم النبي بكلمة ما عمر احد سمعه يتكلم بها قبلها ولا بعدها - 00:18:10

علشان يتأكد يتأكد ما هو يخليه يجر من يعني كده عمياني يقر؟ لا يريد الا يعني كان النبي يتمنى انه ما جاء ولا اقر وان لعل الله يستر عليه وبتوب عليه ويدخل الجنة - 00:18:31

من تاب تاب الله عليه من تاب تاب الله عليه لكن هذا يريد ان يظهر نفسه لا يلقي الله عليه بعض في الزنا الكلام انه لما قال الحديث هذا انتهى حديث الغامدية واجا بعده حديث الجهنيين طبعاً الراوي غير الراوي - 00:18:48

الراوي راوي حديث الغامدية. غير راوي حديث الجهنية راوي حديث الجهني غير راوي حديث الغامدي مختلفة لا يجوز لك ان تنادي على ضائعه لان النبي يقول اذا يعني ما يلينش الضالة في المسجد يقال اللهم لا تردها علي - 00:19:09

يعني اللي ينشد انت تروح عند الشرطة الجهنية قصتها مختلفة عن قصة الغامدية تماماً الغامدية ما لها ولي في المدينة والجهنية لها ولي في المدينة لما ولدت الغاء الجهني في الحال اخذ الولد بعد ما ولدته مباشرة ودفعه لوليها - 00:19:35

وامر عليها فشقت حياها ورجبت الغامدية لاني غامد واي. بعد الطيبة حوالي ميتين كيلو او اكثر. ولكن جوهنيين على البحر من غرب المدينة. واولاها سؤالا ناس كثيرين من جهنم في المدينة. ما هو مستغابة - 00:20:11

فلما ولدت الغامدية ما دفعوا ما عندها ولا عشان يدفعوا امرها ان تذهب به حتى تبطمه. ويستغني عنها يعني ما الزمها بالحال رحمة بهالوليد صبر عليها حتى تجد فجاءت به وفي يده كسرى - 00:20:32

من الطعام يعني يأكل خلاص ودي لها طريق بطريقة لقيتوا الصنعاني كاتب يقول الغامدية هي الجهنية. الجهنية هي الغامدية التي مر ذكرها وجهينة بطن من غامد وغامد من الازهر وانا مع معلومات الضاحية القليلة - 00:20:56

قلت كيف هذا؟ وش يجيب غامد لجهين قبيلتان مختلفتان في البلد والنسب تسكن على حدود البحر الى الان حروقات من جهينة عندنا وهودول سنة كاملة وانا ابحت عن عمود نسب جهينة وعمود نسب غامد - 00:21:22

هل يلتقيان في اب من الالباء ولو بعدي مئتين او ثلاث مئة واربع مئة سنة وخمس مئة سنة ما وجدتهما يلتقيان الا في اخر في اول الدار يعني قل من ادم وجايب شوية - 00:21:53

ما في اي صلة بين غامد وبين جهيم وفي اثناء بحثي قلت منين وقع ليش جاي الخطأ ده؟ لما ما لقيت لقيت الشوكاني او غيره كاتبين نفس الكلام جهين بيتنا من غامد وغامد من الازد. رجعت للحافظ ابن حجر لاني - 00:22:12

اعلم انهما ينقلان عنه من فتح الباري وشرحناه النووي على مسلم ما وجدت الحافظ ابن حجر مع ما اعتقد باني جهينة غير غامد وغامد غير جهينة. والقصة غير القصة والمرة غير المرة - 00:22:38

وانا اجري النووي لقيته كاتب الكلمة اللي نقلها الصنعناوي كبير جدا من ائمة الدنيا. وله كتاب اسمه آآ تهذيب الاسماء. تهذيب الاسماء واللغات. فكان مفروض ان هذا يكون اخر ما يقع في الغلط هذا. يعني امام في - 00:22:54

ويخطي هذا الخطأ فيقول جهينة لقيته كاتب في شرحه على مسلم النووي جهينة هي الغامدية التي وجهينة بطن من غامد وغالب فياقع واحد في الخطأ فيجي الي بعده ما دام كبير ما دام كبير الشيخ اللي خطأ دا خلاص - 00:23:14

سوا باطل ولا حق. انا سقت هذا لابين لكم ان هالمسألة هذه دقيقة فيها بعض الدقة ويحتجها العلماء اكثر من العوام. يحتاج العلماء ان يعرفوها اكثر من العوام وهو من ائمة الدنيا. لكن كل ابن ادم خطأ. يعني انا شفت في حديث في تفسير قوله تعالى انفقوا من طبيبات - 00:23:35

بما كسبتم يقول عليه اني اظن في مسلم او في البخاري وليس بصحيح اصلا لا في البخاري ولا في مسلم. تفسير فيكم الطبيبات في مركزنا. وغير وغيره وغيره. وغيره. لكن هنا جاء. ان قوله - 00:24:05

نزل فيه القرآن. القرآن معروف انه نزل في ليلة القدر. لان الله يقول انا انزلناه في ليلة القدر طول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن.

وعلمنا ان ليلة القدر من رمضان. ويقول انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين. منذرين - [00:24:25](#)

انا كنا منذرين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فمعنى ذلك ان الليلة المباركة هي ليلة القدر. ليلة القدر في يكون القرآن نزل في رمضان. هذا كلام هذا كلام صحيح في الجملة. لان واحد من - [00:24:45](#)

اكثر من خمسين سنة كان شيخ يعني رئيس لمشايخ ما لهم عدد من العلماء عن ليلة القدر رسالة رسالة وقال ان ليلة القدر ليست لامة محمد وحدها. هذا الشيخ يقول - [00:25:05](#)

ان ليلة القدر ليست لامة محمد واحدة. وانما هي ليلة لجميع الانبياء والمرسلين. وقمت في الحلف كنت رديت عليه برسالة مثل رسالة سميتها تحقيقات في ليلة القدر. ونشرت يومها مع باعة الصحف. وذكرت اقوال الناس - [00:25:25](#)

وبعض الصحابة يقول من يقيم العام من يقيم الحول يدركها. يعني اللي يقوم السنة كلها من اول يوم في من اول يوم من محرم. كل ليلة يقيم في الليل يصلي بالليل على على مدى الانتاشر شهر صحيح - [00:25:45](#)

بس لا اصلى ورجب وشوال انما مسجد كبير رمضان صريح القرآن رددت عليها بعد ما ذكرت كلام الناس فيه حوالي ثمانية وعشرين قول ثمانية وعشرين قول في ليلة القدر انها في اي يوم او في اي وقت في السنة - [00:26:05](#)

ولا هي خاصة بنا؟ ولا هي نفي الغيت وانتهت؟ يعني كانت وراحت. ويستدل بقوله ليلة قادر يقول لي الكلمة القدر فيها الف ولام معناها ليلة معهودة معروفة قبل الاسلام. ليلة القدر يعني القدر هذا معروف معروف ايش - [00:26:25](#)

القطر بعد ما جالها الكلام ذكر ان القرآن يقول لا خلاف احفظ هذي احفظ هذي قل لا خلاف يعني عند العلماء بان القرآن انزل من اللوح المحفوظ الى الى بيت العزة في سماء الدنيا ليلة القدر - [00:26:45](#)

يعني في ليلة واحدة انزل القرآن عشان انزلناه في ليلة القدر انزلناه في ليلة مباركة الذي انزل فيه القرآن يقول انه انزل جملة واحدة. من اول بسم الله الرحمن الرحيم الى قل اعوذ برب الناس - [00:27:15](#)

من اللوح المنقل من اللوح المحفوظ ووضع في بيت العزة في سماء الدنيا ثم نجمته الملائكة على جبريل في ثلثه وهو يقول عشرين سنة في ثلاث وعشرين سنة بعد ما ذكر هذا الكلام - [00:27:35](#)

يقول وحكى المواردي عن ابن عباس ان القرآن انزل جملة واحدة من بيته من اللوح المحفوظ هو طبعا في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض لانه لوح المحفوظ عند عرش الرحمن فيهم كل ما كان وما يكون وفيه كلام الله وفي كل شيء - [00:27:55](#)

حميم والكتاب المؤمن انا انزلناه في انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تحكمون وانه في ام الكتاب يعني محفوظ لدينا العلي العليم وقال ابن عباس يقول وقال ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة من من اللوح المحفوظ الى السماء بيت العزة - [00:28:15](#)

دنيا ثم نجم نجمته الملائكة على جبريل في ثلاثة وعشرين سنة هذا الكلام وين قاله القرطبي؟ قالوا في تفسير الاية هذه في سورة البقرة. وكان في اول التفسير ذكر في اول تفسير وفي اول التفسير على ان القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العيد. وعدم كلام هذا بالتفصيل هذا اللي انا ذكرته الان في تفسير - [00:28:39](#)

ثم لما جا يفسر اخر القرآن انا انزلناه في ليلة القدر. يعني لما تشوف كلام هذا في تفسير الاية في القرآن تحسب ان هذا هو الحق مئة في المئة. حتى ما ذكر خلاف - [00:29:06](#)

حتى ما ذكر في اخلاق لما جه فسر انا انزلناه في ليلة القدر سورة القدر لما جه يفسرها قال قال الشعبي انا انزلناه يعني ابتدأنا نزوله في ليلة القدر كما وضرت له مثل اذا دخل الشتاء حسيت بالشتا اليوم. فتقول جاء الشتاء - [00:29:26](#)

هل معنى ذلك ان الشتاء تجمع كل هذا اليوم مجتمع في هذا اليوم؟ جلسة بكامله؟ ولا ابتدأ الشتاء؟ معناه ابتدأ دخول الشتاء فاذا قال انزلناه في اذكار ابتدأنا انزاله في ليلة القدر. هذا يقول ناجل عن مين؟ عن الشعبي. ثم - [00:29:54](#)

قال عن المورود عن ابن عباس حكى المودة عن ابن عباس انه قال كذا. ان يعني انزل جملة واحدة من بيتي من اللحي المحفوظ الى بيت اذا في السماء الدنيا يقول قال ابن العربي - [00:30:14](#)

هذا اللي يقوله مين اللي يقوله القرطبي قال ابن العربي وهذا قول باطل. الجملة على انه الجملة ليلة في اول ليل نزل جملة الى بيت

العزة في سماء الدنيا من اللوح المحفوظ - 00:30:30

وهو قول باطل. او قال ابن العربي هذا القاضي ابو بكر رحمه الله آآ قال آآ ابو بكر عربي هذا قول باطل اسمع اسمع ليس بين الله وبين جبريل واسطة وليس بين جبريل - 00:30:53

وبين النبي محمد واسطة. لا في تنجيم من ملائكة على جبريل انما بعدين في عصرنا هذا العصر اللي احنا ادركناه دا واحنا حيين. ما رأيت احدا كتب في هذه المسألة كتابا قط - 00:31:10

الا الشيخ الكبير الجليل وسع الله له في قبره واعلى درجاته في جنات النعيم الديار السعودية السابق الشيخ محمد ابن ابراهيم الف رسالة. كتاب مطبوع. يبين فيه ان هذا القول بان القرآن نزل جملة. دسياسة اعتزالية من المعتزلة عن الحق. لينفوا كلام الله بان الله ما يتكلم - 00:31:29

وانا بدأت في الدرس السابق اقول ان الناس في الكلام على اشكال. يعني عندنا اهل وحدة او الاتحاديين او الحدود ابن عربي وابن الفارض وجماعتهم اللي قبلهم واللي بعدها. وعندنا الجهمي - 00:31:59

وعندنا المعتزلة. وعندنا بقية واهل السنة والجماعة. الجهمية اتباع الجهمي ابن صفوان مولود سنة خمسة وثمانين هجرية تقريبا. الجهمي ابن صفوان انكر اسماء الله وصفاته. قال الله لا له اثم ولا صفة. لان وجود اسماء - 00:32:19

تدل على تعدد الالهة. لكن تعرفون مين شيخه؟ الجعد ابن درهم شيخ ابن جعد ابن زرم واحد يهودي. معروف في التاريخ. الجعد ابن درهم يتخلف الى يهودي حس فيه انه عنده بعض - 00:32:57

وبعض المعرفة وبعض الفلسفة فالصدر يتخلف اليه ويسمع منه. خرب دينه وعقيدته. اليهودي. فانكر انكر اسماء الله وصفاته وانكر ان يكون الله متكلمًا. الجعد ابن درهم هلك. لكن هلك كيف هلك - 00:33:17

خالد بن عبدالله القسري كان امير على البصرة. وبعدين صار امير على مكة. خالد علي القسري معروف بقيامه على الفرق الضالة المخالفة ما يتهاذن معهم. ما يقول خلينا نعيش هنا واخوة سوا - 00:33:37

لانه ما يؤمنون باننا اخوانهم. ما لو قطعنا قلبنا لهم ما حبونا ولا دقيقة واحدة. لو اعطيناهم كل اللي املكتنا وملكتناهم يمكن حتى كمان من نباتنا ما احبونا. عدوك كان خالد دعيه يلحقه. اي واحد منهم كان اكثرهم في العراق. في البصرة وما حولها - 00:33:59

كان اكثرهم في العراق. جعد ابن درهم في العراق. وخالد والي العراق انتظر ليوم العيد عيد الاضحى خالد عبد الجليل القسري. وقال هاتوه هاتوا الجحش. جابوه وقف ربطوه على باب - 00:34:27

المسجد على الباب من برة وخرج رجع عبد الخالق على المنبر وقال ايها الناس ان الجعد ابن دره زعب ان الله لم يتخذ ابراهيم خليل. ولم يكلم موسى تكليم. واني نازل - 00:34:47

يضحي ما هو يوم ضحية هو يوم العيد. واني نازل فمضح بالجعد ابن درهم. فضحوا تقبل الله ضحاياكم لكن لم تنطفئ نار فتنته بقتله. فقام الجهم ابن صفوان هو وزوجته. زوجته تمشي في شوارع البصرة في هالحكها الصبيان الصغار ابو عشرة وخمسطعشر سنة. الرحمن على - 00:35:07

عرش استوى هيغيظوها بالرحمن العرش استوى. يمشون وراها العيال الصغار وينادون باعلى صوت. الرحمن على العرش استوى كم ضاع؟ اذا ضاقت من كلامه ما تبي تسمع الرحمن العرش استوى. تلتفت اليهم اذا انضرت وتقول محدود على محدود. يعني الكافرة بالله - 00:35:37

وجاء عمرو بن العلاء كان احد القراء السبعة. فجاءه رجل منهم او من المعتزلة الذين ينكرون كلام الله وقال له انا بعطيك كذا على انك بدل ما تقرا وكلم الله موسى تكليما تقول وكلم الله موسى تكليما. بدل ما - 00:35:57

سبعة ابو عمرو ابن علاء فقال له انا باعطيك كذا من المال على ان تقرأ للناس وكلم الله موسى يعني موسى هو المتكلم. عشان ينفي كلام الله. عشان يقول ربنا ما يتكلم. عشان يقول ربنا يتكلم. قال له ويحك - 00:36:27

اذا قرأت وكلم الله موسى تكليما. فكيف فكيف تقرأ؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلا ربه. وش نسوي في هذه وين نخط الرفع والنصب

فيها عشان نغير ونبدل. وبداك يقول له اقرا - 00:36:47

كلم الله موسى بدل وكلم الله لان لو كان وكلم الله موسى كل المسلمين يناديه تكلمت تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. يعني الله هو اللي كلمه. لانه - 00:37:07

رفعة في كون ربنا اللي يكلمه. ما هو كان ينادي الله ويضع الله. حتى الكافر ينادي يوم القيامة. يا ما لك ليقتضى علينا ربك. قال انكم واقفون يعني ما في تكلم الله وانت جاحد لاياته والاءه. هذا مثال. الجهمية - 00:37:27

اتباع الجعد ابن درهم انكروا جميع اسماء الله وصفاته. قالوا لا اسم ولا رسول. طب واللي نقراه في القرآن نقول له رموز يقولوا هدي الرموز. والله لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القد - 00:37:47

السلام المؤمن المهيم. العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور. له الاسماء له الاسماء الحسنى.

ويقول في اية في سورة ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذو الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون - 00:38:07

هادي يقول لا دي رموز رموز. رموز لخلق. المعتزلة اخف من الجهمية شوية فانكروا اقروا اسماء الله وانكروا جميع صفات الله قالوا لا يتكلم لا يرى لا يرى لا يتكلم لا يعلم لا كذا لا كذا لا كذا. جميع صفات الله انكره - 00:38:27

كان موضوع الكلام هو اكبر فتنة اصابت المسلمين. لاني صار المأمون العباسي الخليفة المعروف المشهور اللي بعض الناس سمى عصر

العصر الذهبي عشان نقلوا كلام اليهود والنصارى والفلاسفة الى اللغة العربية الى اللغة العربية والمنطق وغيره في - 00:38:57

يسمونه العصر الذهبي. انتقل الى مذهب المعتزلة. هو من ال بيت النبي. انتقل الى مذهب المعتزل وخلي بشر المريس يتقدم على كل الناس. وصار يدعو العلماء الكبار ان يقولوا ان القرآن مخلوق ليس كلام الله. وكان الخلفاء العباسيين يأتون بالامام مثل احمد ابن حنبل

- 00:39:17

ويجلدونه اللي امام احمد ابن حنبل يضربونه ضربا ويجمعون امة من الناس مئات الالاف من الناس يتفرجون عليه وهو يضرب. ولكن

يقول له بعض طلابه قلها ولو بلسانك مرة عشان يخف عنك الضرب. يقول لو قلتها مرة واحدة - 00:39:47

المحابر اللي بايديهم تبي تنقل كلامي وان هذا مذهبي. خليني اموت من الضرب ولا انكر واقر الباطل. ولا اقر الباطل. وكم من قتيل

من اهل العلم والبر والخير قتل في هذه الفتنة فتنة خلق القرآن. والبخاري الامام الجليل اللي يسره الله - 00:40:07

لامة محمد بيحفظ عليها سنة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. عندما رجع الى بلاده وكان محمد ابن يحيى شيخه الذهلي يدرس.

ولما وكان الامام مسلم يحضر درسه. درس محمد ابن يحيى - 00:40:27

لما درى ان البخاري قادم فرح فرح عظيم في الاول. ولكن بعد ما وصل البخاري انفض الناس عن مجلس الشيخ ومحمد بن يحيى

الدولي. ويجي يحضر نفسه. البخاري يجي يسمع من محمد ابن يحيى الذهلي - 00:40:47

يجي يحضي يحضر درس ويسمع لو. تلمذ عليه. والامام مسلم يتلمذ عليه. فانفض مجلس محمد من يحيى وكلهم راحوا لمجلس

البخاري فصارت حازة النفس ابليس ما يقصر. وقال الذي يجلس الى هذا الرجل لا يجلس عندنا. يعني البخاري - 00:41:07

واشاعوا بانه يقول القرآن مخلوق. عشان يكرهوا فيه الناس في الفتنة هذي يقول قرآن مخلوق وما يقولها. وما يقولها. وقلت كان

ممن يحضر درس الامام مسلم. فلما قال محمد ابن يحيى الذي يحضر درس البخاري لا يحضر عندنا راح مسلم وجامع جميع مرويات

محمد ابن يحيى اللي هو حفظها منه - 00:41:27

وحطها في قفة كبيرة على راسه وجابها وقال هذي مرويتك. رددتها علي. وصار مسلم لا يحضر دس محمد ولم عنه بعده. لكن

البخاري لحرصه على حديث النبي من اي شخص ولو كان يعاديه. كان يجي يحضر يحزور ويسمع - 00:41:57

بس ما ما يسميه باسم ابوه يعني ما يقول محمد ابن يحيى يقول ابن كذا كذا. يعني ينسبه الى جده هذا موجود في الفتح موجود في

في في صحيح البخاري. هذا مثال على فتنة خلق القرآن - 00:42:17

طبعا اهل السنة والجماعة يقولوا الله كل ما وصف مزهيم المذهب الصحيح السعيد. نسبت لله ما اثبته او اثبته له حبيبه محمد

صعب الخلق به. كل وصف ربنا وصف نفسه به - 00:42:37

وصفه به حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. كل وصف لله عز وجل. وصف الله به نفسه او كل اسم سمي الله به نفسه او سماه به رسوله. او سماه به رسوله. وجا الخبر لنا. معنا الرسول بسند - [00:42:57](#)

صحيح سمعنا واطعنا. سواء واحنا نعلم علم اليقين. ان الله ليس كمثله شيء في اسماء اسمائه ليست كاسماء الخلق. صفاته ليست من صفات الخلق. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:43:17](#)

لسه كان مثل اي شيء. يعني ليس هناك شيء يشبه وصفه ولا اسمه. ولا ذاته المقدسة. ليس كمثله وهو السميع البصير وربنا سميا هل تعلمونه نظيرا؟ هل تعلمونه ندا؟ هل تعلمون شريكا بالاسماء والصفات؟ كل اسم يسمي الله بنفسه غير الاسماء للناس - [00:43:37](#)

انا قلت ربنا يصف قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وسمى نفسه الحفيظ العليم. فهل الحفيظ العليم كالحفيظ يا عليم الرب. مع انه لما موسى جاي يركب مع الخضر في السفينة. وكان موسى لما خطب في بني اسرائيل قال - [00:43:57](#)

في اعلم منك يا موسى اعجبهم. في اعلم منك. ما قال الله اعلم. طبعاً هو سيد هو هو آآ نبي من اولي رسول من اولي العزم وهو اكبر الانبياء الموجودين في وقته. اكبر انبياء بني اسرائيل. واكبر انبياء موسى عليه السلام. فاحي الله - [00:44:17](#)

اليه ان لي عبداً بمجمع البحرين اعطته علماً لم اعطكه واعطيتك علماً لم اعطه اياه. قال يا ربي وما علامته؟ قال حوتا في مثل يعني السمكة مملحة ميتة مملحة. في مقتل فحيثما اضطربت فهو ثم هناك يصير. وذهب موسى مع يونس مع - [00:44:37](#)

مع يوشي عجل نون في غلامه واتجه الى مجمع البحرين. ووجد خيل خضر بعد ما شافوا السمكة قامت وحياته بدأت تنجح على الارض وان دخل ودخل البحر. نزلت البحر وصار لها في البحر طريق. شهور بعينهم - [00:44:57](#)

قال له موسى خلاص انا ماني بجوعان هو قال اتينا غداًنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ارأيت اذا الصخرة فاني نسيت الحوت فلما الاقي خلاص راح الجوع عن ابي الرجل نبي الشيخ اللي يبي يعلمنا. اول ما سلم عليه وهو متغذي بوردة خضرا - [00:45:17](#)

على الارض بمرظة خضرا قال السلام عليك يرد عليه الخبر وعليك السلام بالسلام ده هذا تحية اهل الاسلام تحية اهل الايمان الآن قال موسى كان موسى بني اسرائيل قال نعم موسى بني اسرائيل - [00:45:38](#)

قال ما جاء بك قال اتيتك ليتعلم منك قال ستجدي صابرا. قال بس مشى معه. اول ما ركبوا في السفينة مجاناً قام الخضر وخرج السفينة خرج ما يغرقها يعني خرج يمكن التحكم فيه - [00:46:03](#)

بس صرنا عيبة. تصير معيبة عشان الملك اللي يقصف السفن قدامه. وكان وراءهم يعني قدامهم ملك يقود كل سميعة غصبا ونزل عصفور على حافة السفينة. ودل منقاره في البحر وراح - [00:46:25](#)

قال يا موسى تدمع علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله الا كما اخذ العصور من هذا البحر هذا مثال هذا مثال. يعني اسماء الله لله تليق بالله. الاسماء الحسنى والصفات العلى. ما هي مثل العباد؟ فالاسم للعبد غير الاسم للرب. والعلم للعبد غير - [00:46:40](#)

العلم للرب والحفظ للعبد غير الحفظ للرب ولا يحيطون به علماً هذا مثال قالوا المعتزلة قالوا اهل السنة يؤمن بكل ما جاء في صفات الله او اسماء الله على ما ورد في كتاب الله او في سنة رسول الله - [00:47:00](#)

اللي قاله ربنا عن نفسه نقول امنا واللي قاله النبي محمد عن ربه نقول امنا لانه اعرف الخلق بالخالق. صلوات الله وسلامه عليه فاثبتوا كلام الله. وان الله يتكلم متى شاء وكيف شاء على الوجه الذي لا يعلم كيفيته الا هو - [00:47:21](#)

هذا مذهب اهل السنة والجماعة طبعاً الخوارج وفرق اهل الاهواء كلها على مذهب المعتزلة في الاصل يعني لا يوجد واحد مخالف لاهل السنة ويكون على مدى مال السنة على مذهب المعتزلة في انكار صفات الله عز وجل - [00:47:43](#)

عربي هذاك الخبيث المخبث زعيم اهل وحدة الوجود. ومعنى وحدة الوجود يقول ما في ما في الكون رب وعبد. كل اللي في الكون العبد رب في في كتابه الفصوص الرب عبد والعبد رب فليس شعر من مكلف - [00:48:05](#)

العبد رب والرب عبد. وتلميذه ابن الفارض يقول لها صلواتي في المقام اقيمها لا هو يقول كمان وما الكلب ابن الفار وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راهب في كنيسة. ولكن مثل ما قال ابن كثير في البداية والنهاية يقول له كفر صراح - [00:48:31](#)

لا يحتمل التأويل بحال. لكن لمن الذكي عليه اشتمال كانوا في الشام. ونزل عندهم قضية في جبل لكل ما يقوله عندهم اشتمال ولكل

ما يقوله عنده من احتمال. لما يقول وما الكلب والخنزير الا الى - [00:48:58](#)

هنا يعني الى الدنيا ما هو الا الرب الا الدنيا. وما الله الا راهب في كنيسة يعني ان قلب المؤمن هو يسعى ربه. الرب ما يسعى الا قال ايه الحكايات ويقول ان كل كلمة تسمعها من انسان او - [00:49:18](#)

اه نباح كلاب. او هذير ماء او هذير حماة. او كذا او كذا هذا كلام الله. ويقول في فصوصه وكل كلام وكل كلام في الوجود كلامه. وكل كلام في الوجود كلامه - [00:49:38](#)

سواء علينا نثره ونظامه. يعني الشعر والنسل. كل شعر تسمعه هذا كلام الله هذا كلام عربي. كل شعر تسمعه هو كلام الله كل الناس بتسمع كلام الله كل النباح كان يسمعه هو كلامه هذا كلام. وكل كلام في الوجود كلامه سواء عليه نثره ونظامه - [00:49:58](#)

وقال ابن الفارض لها صلواتي في المقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلتني وما كانت وما كان آآ نسيت الابيات. وما كان صلى لي سوائي ولكن وما كان صلى لي - [00:50:18](#)

اذا عرفنا الان ان المعتزة ينكرون الله. يمكنون الله يتكلم وش يسوي الطريقة اللي سووها دسوا ان القرآن ما سمعه جبريل من الله ولا وانما جبريل اخذوا من اللوح المحفوظ وكتبوا في حطوه في بيت العزة طيب اذا - [00:50:38](#)

كان هو اللي جاي ليش الملكة ينجمونه عليه؟ تناقض لا ثم نجمته الملائكة على جيل في ثلاث وعشرين سنة. انما اعجبني ونفسي القرطبي اللي ينقل كلامي من عربي يقول هذا باطل. ليس بين الله وبين جبريل واسطة - [00:51:08](#)

اجيب لي اسمع كلام الله من الله وينزل به على النبي ويسمعه النبي. وينزل النبي ينزل جبريل بسورة كالانعام دفعة واحدة. الانعام من اولها في لحظة واحدة في وقت واحد ينزل جبريل بالسورة بك يقرأها على النبي الامي محمد فتسجل في رصيد تسجيلها كاملا -

[00:51:28](#)

ما يضيع منها حرف ولا رفع ولا نصف في طول السورة ويقرأها ما شاء الله لا ينسى سن خلقه فلا تنسى الا ما شاء الله لذلك كان

مذهب اهل الحق اهل السنة والجماعة ان الله يتكلم وان القرآن كلام الله ولذلك يقول في الآية وان احد وان احد - [00:51:48](#)

من المشركين استجارك فاجروا حتى يسمع كلام الله. هم يقولون الله ما يتكلم. عشان تعرفوا يا اهل السنة لكم على خير كثير وانكم على فضل كثير لانكم عضدتم على سنة حبيب الله محمد بالنواجذ. واستمسكوا بهذا حتى تموتوا - [00:52:08](#)

تسعدوا بالله وتسعدوا برسول الله وتحشرون مع من احببتم زي ما قلت في اول الحديث عندما قال الاعرابي المرء يحب يقول للنبي محمد بصوت المرء يحب القوم ولما يدركهم فيجيبه النبي بصوت جوار مثله. المرء مع من احب يا اخا العرب. يقول الصحابة فما -

[00:52:28](#)

ارحنا بشيء بعد اسلامنا فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب لانه يحب محمدا ونحب ابا بكر ونحب عمر ونرجو ان نكون محبين لهم معهم في جنات النعيم يوم القيامة. والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:52:48](#)